نجوم الكرة في الجزيرة السورية

تأليف : سردانابال أسعد

مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة
المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

المدرسة السريانية الإلكترونية 2023

نجوم كرة القدم في الجزيرة السورية

تأليف : سردانابال أسعد

جمع واعداد : رنا حنا (مرتا)

تنسيق : م. سمير روحم

انتاج المدرسة السريانية الإلكترونية عام 2023

الحلقة الأولى. (1)

لاعب كرة القدم العظيم و المربي الكبير الكابتن موسى شماس .

أهلاً بكم أصدقائي الأعزاء .
يسرني جداً أن أقدم لكم في هذه الحلقة الجديدة نجم نجوم كرة القدم السورية و على مرّ الأجيال و خبرة تفوق السبعون عاماً في الملاعب المحلية و الدولية و المؤتمرات الرياضية ، لدرجة يعجز اللسان عن وصف سيرة حياته المزدانة بإخلاصه للساحرة الكروية ، أظنكم عرفتم عمّن أحدثكم ؟
الكابتن موسى شماس !
إنه المولود في زالين القامشلي العزيزة على قلوبنا في سنة 1933 وأطال الله بعمره و أمده بصحة جيدة ، و إنه إبن عائلة شماس السريانية الشهيرة التي هي أشهر من نار على علم و منذ تأسيس القامشلي في منتصف العشرينات من القرن الماضي . والده المرحوم سليمان شماس الذي كان وكيلاً لكنيسة العذراء ، و كذلك إخوته معروفين بعائلة سبعة نجوم و ذلك لخدماتهم الجليلة في حقل الرياضة بشكل عام و خاصة لعبة كرة القدم الرائعة و نذكرهم هنا على التوالي :
المرحوم ملك ، المرحوم يعقوب ، نجم حلقتنا موسى ، كريم ، المرحوم فؤاد ، البير ، إدمون .
من عائلة شماس الرياضية نذكر أهم النجوم في نادي بيث نهرين (و بعدئذ تحول إسمه الى الجزيرة و ثم الرافدين) و هم :
-ملك أبو كابي و كان مهاجماً خطيراً .
-يعقوب كان لاعباً و مدرباً و في معظم إدارات نادي الرافدين مع صديق عمره الملفونو آحو كبرئيل .
-موسى نجم حلقتنا الذي لعب منذ طفولته في الأربعينات في نادي الرافدين .
-البير لعب جناحاً و بعدئذ حكماً .
في عام 1953 ذهب الشاب موسى الى خدمة العلم و هناك في دمشق إنطلق في مجال كرة القدم و أثبت جدارته كلاعب مميّز و موهوب و دخل فريق الجيش السوري و بقي سنوات طويلة مع مجموعة رائعة من اللاعبين المجايلين له نذكر منهم على سبيل المثال المرحوم أواديس و كذلك حنين بتراكي و مروان دردري و غيرهم ...و ثم لحق بهم إبن مدينة الحسكة حارس المرمى الكبير المرحوم جورج مختار و كذلك أيضا إبن القامشلي اللاعب الكبير حنا نصري .
مثّل الكابتن موسى شماس الكرة السورية كثيراً ، و لكن ممكن أن نذكر هنا بأنه أختير لكي يلعب في مصر من بين أفضل اللاعبين السوريين في فريق الجيش في أيام الوحدة بين مصر و سوريا حوالي سنة 1960 تقريباً ؟
كان الكابتن موسى مقيماً خلال رحلة حياته - ولا زال - في دمشق طوال السنة خلال خدمته لكرة القدم ، و لكنه كان يحنّ و يزور القامشلي مسقط رأسه في الإجازات و الأعياد و هناك كانت فرصة لنا نحن الأولاد هُواة كرة القدم لكي نشاهده يزور اهله و أصدقائه القُدامى من نادي الرافدين ، و خاصة من شباب الجيل الجديد الذين فازوا في كأس الجمهورية لسنة 1969 . و بذلك كان يحضر الكابتن موسى ليشاهد مستوى اللعب و التمارين و الإستعداد الحقيقي للمباريات القادمة في الملعب البلدي ، و كان أحياناً يوكّل اليه بأن يدرّب أو يعطي النصائح و الإرشادات اللازمة لأبناء مدينته الأم القامشلي ، و هذا ما رأيته أنا بأم عيني و أنا صبياً في سنة 1970 .أطال الله بعمر الكابتن موسى سليمان شماس لكي يعطي أكثر وأكثر لكل لاعبي وعشاق كرة القدم و يروي التاريخ الحقيقي للعبة الرياضة التي فتح عينيه على حبها ومن منبتها في القامشلي!

الكابتن موسى شماس

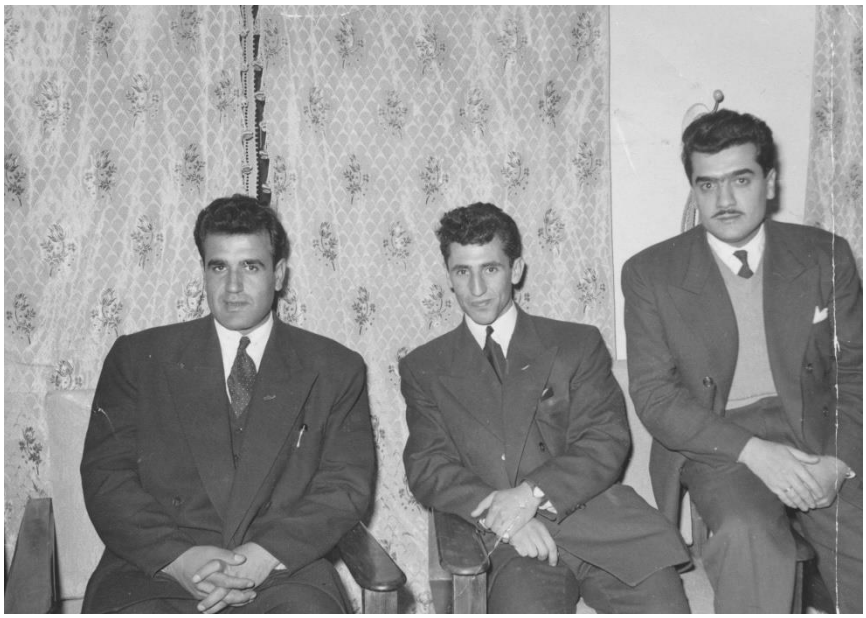

الكابتن موسى شماس جالسا في الوسط والى يمينه لاعب نادي الرافدين القديم المرحوم توما اسو والى يساره جبران ملكو . الصورة في مناسبة فرح في دمشق منذ سنة 1955.

نادي الرافدين الرياضي في عام 1948 رحم الله جميع اللاعبين القدامي واطال الله بعمر الكابتن موسى وهو في الصورة جالساً قرفصاء الى اقصى اليسار.

الحلقة الثانية. (2)

نجم المهاجمين سمير شرو.

على أرض الملعب البلدي في مدينة الحب القامشلي !
هذا ما وصفه وقيّمه الصديق الكابتن حمود عليوي في معرض حديثه عن صديقه وزميله في الساحرة الكروية للعبة القدم !
أحبائي الأصدقاء الكرام في كل مكان أهلاً ومرحباً بكم .
يسرني أن اقدّم لكم صديقاً رائعاً في دماثة أخلاقه وخلُقه الرياضي العالي المعروف عنه في الوسط الكروي وزد عن ذلك مزحه اللطيف وخفة دمه المعهودة وصراحته الواضحة في جميع المواقف الحياتية ، أحدثكم أعزائي عن النجم الكبير ونجم المهاجمين الكابتن :
-سمير شروّ !
ولد وتربّى النجم سمير في القامشلي وأحبّ بل وأخلص للعبة كرة القدم منذ نعومة أظفاره ، إذ كانا أخوَيه الأكبر منه يلعبان الكرة وهما كريم وجورج (جوجو) ، طبعاً كريم كان يتردد الى نادي الرافدين في صغره ولعب مع فئة الشباب وهنا يسرني أيضاً أن أذكر جميع أفراد أسرة النجم سمير الذين مارسوا لعبة كرة القدم كعائلة رياضية وهم : كريم ، جورج (جوجو) ، سمير (نجم حلقتنا) ، فؤاد (المهاجم الخطير) ، زهير ... .
أذكر ذات مرة عندما كنتُ أسأل جورج (جوجو) :
-أخوي جوجو ، شلون وأين تدربتن وتعلمتن إنت وأخواتك لعبة كرة القدم ؟؟
فأجابني جوجو بخفة دمه المعروفة :
-والله يا أخوي... الحقيقة الملعب الأول كان شارع بيتنا (من بعد شارع مدرسة القادسية الراهبات) وكل حيطان بيوت الجيران هرهرناها من كتر ما كنا نشوت ونضرب قوي ونلعب كل يوم لدرجة عجّزنا ربّ الجيران من اللعب بالشارع واشتكت منا الحيطان !!!
هذه الشهادة معروفة لدى معظم لاعبي القامشلي في البدايات الأولى ، ومن ثم التجمّع في فريق رياضي في الحارة ، وكان نجمنا الكابتن سمير مع مجموعة رائعة من رفاق الصِبا في تأسيس فريق بابل الرياضي العظيم (كما أخبرني الصديق الشاعر عبود شمعون) وبعده التدرج الى فريق نادي الشبيبة ما بعد منتصف الستينات وتأوجّه في بداية السبعينات وسطوع نجوم كبار في النادي المذكور وكان الكابتن سمير من أخطر مهاجمي نادي الشبيبة (الجهاد لاحقاً) . وبالمناسبة كنتُ صغيراً أنا ومعي مجموعة من الصِبية في فريقنا الفتيان للحارة الغربية وكنا نذهب يومياً الى الملعب البلدي لنشاهد إما تمارين نادي الشبيبة أو فريق رميلان ... وكم كنا سعداء في متابعتنا لتلك التمارين والمباريات لنجوم الكرة القامشلاوية ومن مختلف الأجيال .
لعب النجم سمير شرو كما ذكرنا آنفاً في الفريق الشعبي بابل ، ونادي الشبيبة ومن ثم التحق بفريق رميلان الذي كان قد فاز بكأس الجمهورية في سنة 1969 وثم لعب مع الهومنتمن في حلب وأكمل مشواره الرياضي ما بعد منتصف السبعينات في بيروت مع النادي السرياني ومعه كوكبة من النجوم السريان في ذلك الوقت .
يسرني في النهاية أن أذكر بعضاً من رفاق الدرب خلال مشواره الكروي الطويل للنجم الكابتن سمير شرو وهم من مختلف الأجيال :
اللاعب المخضرم ومربي الأجيال سعيد نعوم ، الحارس فوزي أسّو ، المرحوم عبود اسكندر ، أديب الياس ، حنا نصري ، حبيب باسوس ، إدوار منصور ، المرحوم الحارس طوني عكسية ، حمود عليوي ، ملكي موسى ، علي طاهر (جهاد) ، المرحوم الحارس جوزيف شمعون ، أفرام حنا أفرام (آفو السريع) ، جورج شلبي (جوجو) ، ملك حسني جوخدار (شفاه الله) ، جورج خزّوم (وبعدئذ تخرج من معهد التربية الرياضية ومؤلف كتاب عن نادي الرافدين) ، حنا عنتر (بازوكا) ، المرحوم سمير رضواللي ، جاك اسكندر . المرحوم أيدين حنا أفرام (الشقيق الأصغر لآفو السريع) ، جميل إبراهيم ، يوسف عبي ، سراج داغستاني ، موريس بنجارو وكثيرون آخرون ...

نجم حلقتنا الكابتن سمير شرو يحييكم...

الإداري السيد يعقوب بنجارو مع المجموعة الحلوة من اللاعبين لنادي الشبيبة في الملعب البلدي بالقامشلي حوالي سنة 1970

المهاجم الخطير النجم سمير شرو يراوغ بالكرة وهو محاطاً باللاعبين...

كوكبة رائعة من زينة شباب الرياضة في القامشلي للعبة كرة القدم وهم جميعاً في جلسة مزح ومرح وضحك...

من اليمين المرحوم أيدين حنا أفريم ، سمير شرو وأخوه فؤاد شرو في السبعينات من القرن الماضي.

الحلقة الثالثة . (3)

أديب الياس روهم.

أصدقائي من متابعي الحضارة السريانية في القامشلي أهلا بكم .
سأتناول في هذه الحلقة عن شخص عرفته حقّ المعرفة ، أي منذ أن فتحتُ عيناي الى هذه الدنيا ، وانا اشاهده شامخاً كالجبل ، رياضياً كلاعبي السيرك منذ صغره ، مخلصاً طوال عمره الى رياضته المفضلة بالحياة وهي الكرة الساحرة ، تلك اللعبة التي يتابعها ويفضلها الجميع على معظم الرياضات ، ألا وهي كرة القدم !
وفي هذا السياق من تقديمي المتواضع لهذا العملاق الذي نشأ في نادي الرافدين صغيراً وطبق عليه المثل القائل :
-هذا الشبل من ذاك الأسد.
أعزائي ... ومهما تحدثتً وأطلتُ في الكلام فلن استطيع أبداً أن أفيَ بأفضال وجهود هذا الرائد الكبير وتفانيه للعبة كرة القدم وتطويرها وتربية الأجيال الصاعدة في حبها وممارستها وإدارته للشؤون الكروية ومسؤوليته الكبيرة ... وخاصة من بعد أن أضحى بطلاً مع رفاقه الابطال من فريق رميلان والذين أحرزوا معاً النصر العظيم على فريق قوى الأمن في كأس الجمهورية لسنة 1969 في دمشق !
لهذا يسرني جداً أن أحدثكم وبكل فخر واعتزاز عن أخي الذي لم تلده أمّي وهو اللاعب المتألق الكبير الكابتن :
أديب ألياس روهم !
صديقاتي وأصدقائي الأكارم ... كنتُ قد أسلفتُ الكلام سابقاً ، بأنني هنا في كتاباتي ... التي أسردها وأنثرها على صفحات الفيسبوك ، انما هي مذكراتي الخاصة عن مدينة الحب القامشلي ، وهي انطباعاتي التي بقيت عالقة في مخيّلتي منذ الطفولة والصِبا وتداعب روحي وساكنة في فؤادي أبداً ولا تتزعزع !
لذلك ، قلتها آنفاً (في الحلقات السابقة) بأنني لستُ معلقاً رياضياً ولا خبيراً في تاريخ كرة القدم ، انما أروي الأحداث التي رأيتها وعايشتها والأشخاص الذين صنعوها ، لا بل أقف مشدوهاً بإنجازاتهم تلك التي صنعوا منها التاريخ المشرّف الرياضي العظيم للقامشلي ، ومن بينهم نجمنا الرائع الكابتن أديب الياس المشهود له بأخلاقه ولعبه من قِبل أقرانه اللاعبين وجميع الأجيال الذين تابعوه ، بأنه يُعدّ فعلاً من أعظم اللاعبين الذين أنجبتهم زالين !
وأخيراً ، أريد أن أقرّ لكم خبراً والكثير من الأصدقاء المقربين يعرفونه ، بأنني امضيت فترة طفولتي وصِباي في بيت الكرم والضيافة والأخلاق ، في بيت المرحوم الشيف ألياس روهم والمرحومة زوجته خانمي في الحارة الغربية وكلاهما كانا لي بمثابة الوالدين الحنونين بحيث شجعاني مع ابنهما صديق عمري وطفولتي الدكتور فؤاد روهم (وبعدئذ أحب ومارس الفن معي خطوة خطوة) ، وطبعاً هناك في بيت الشيف الياس كنتُ ألقى دوماً الشاب اليافع أديب لابساً الشورت ويتمرن لعبة الجمباز ويمشي على يديه ورجليه مرفوعتان الى الأعلى كلاعبي السيرك .
في الختام ليس لي إلاّ أن أقدّم جزيل الشكر لأخي الكبير وصديقي الكابتن أديب ألياس روهم الذي قدّم لي بكل حب اضبارة كاملة من الصور القديمة والوثائق والهويّات الرياضية التي تُثبّت تاريخه الكروي العريق (نادي الحسكة ، رميلان ، الشبيبة - الجهاد) وعلى مدى العشرات من السنين وإخلاصه لهذه اللعبة واحترامه وحبه لزملائه اللاعبين الذين شاركوه مشواره في كرة القدم.

الكابتن أديب ألياس روهم في الملعب البلدي في القامشلي قبل نهاية السبعينات

الكابتن أديب الياس الرابع من اليمين مع زملائه الأبطال الذين أحرزوا النصر العظيم في كأس الجمهورية لسنة 1969
من اليمين الى اليسار:
حنا نصري رئيس فريق رميلان ، الحارس فوزي اسو ، الحارس يعقوب مراد (ياشين) ، أديب ألياس ، عبود إسكندر ، ارمين كالوست ، يوسف نصري ، ادور منصور (ادوري) ، جوزيف عارف (زوزو) ، افرام جورج (فري) ، فَيزي خليل ، سعيد نعوم.

تكريم الكابتن أديب الياس من لجنة مهرجان الرافدين في تشرين الثاني في 2007 في ستوكهولم.

من بعد مهرجان الثاني لمتقاعدي نادي الرافدين والرواد الأوائل في سنة 2009 توجهوا في باص ورحلة خاصة الى دير مار كبرئيل في طور عبدين موطن السريان (تركيا اليوم) ، من اليمين الى اليسار:
الكابتن اديب الياس وصديق طفولته ورفيق دربه اللاعب الكبير الكابتن حنا نصري (كان الرئيس لفريق رميلان في كأس الجمهورية 1969)

الحلقة الرابعة (4) .

سعيد نعوم.

مارادونا الكرة السريانية الكابتن سعيد نعوم.
أقول لكم (مارادونا) وأصرّ على هذا اللقب الرفيع المستوى والذي سمعته من الكثير من اللاعبين القدامى ، ومن كل الأجيال التي عاصرت وتابعت معظم مباريات النجم السرياني الأول لنادي الرافدين في عزّ أيامه في الخمسينات والستينات في مدينة الحب زالين القامشلي ، ألا وهو نجم حلقتنا الكابتن سعيد نعوم والمشهور أيضاً ب أبو أيمن !
أصدقائي القرّاء ... طرحتُ سؤالاً ولعدة مرات كان يتبادر في ذهني الى اللاعبين والمختصين بلعبة كرة القدم من الأصدقاء اللذين أعرفهم ، والسؤال هو :
-ما رأيكم يا شباب بأن لاعبنا القدير سعيد نعوم لو كانت قد أتيحت له الفرصة قبل 50 عاماً أن يلعب الكرة في أوروبا ، أما كان مستواه الآن وصيته عالمياً مثل اللاعبين العالميين كالأرجنتيني مارادونا والبرازيلي بيليه ؟
طبعاً ، الإجابة من معظم الذين عرفوه وحضروا مبارياته واستمتعوا بتكنيكه ومرواغاته وسرعته وضربات الجزاء التي كان يصوّبها في زوايا المرمى لهي ومن المستحيل أن يصدها أي حارس مرمى مهما كان موهوبا وماهراً ... طبعاً الإجابة كانت :
نعم ! إنه الكابتن سعيد نعوم أبو ايمن الذي لايقل موهبة وعبقرية عن مارادونا...
ولكن ولدقة المعلومات عن نجمنا المحبوب أبو أيمن لم يولد في أوروبا أو في البرازيل أو في الأرجنتين ..وإنما وُلد في سوريا في أرض الآباء والأجداد في مدينة الحب زالين القامشلي في سنة 1938
وترعرع فيها وخدم الرياضة طوال مشوار حياته مع جميع رفاق دربه الطويل ، وبذلك درّب أجيالاً تلو الأجيال من نادي الرافدين الى فريق الحرس القومي ونادي الشبيبة الى فريق رميلان والكثير من المشاركات في الأندية والفرق الرياضية كلما سنحت له الفرصة أن يبدي مواهبه العبقرية في لعبة كرة القدم التي تعتبر الأكثر شعبية في العالم .... وكل هذا التاريخ والوفاءً من نجمنا المحبوب أبو أيمن لهذه الكرة المُدوّرة الساحرة التي لطالما لهث ورائها طوال عمره ولا زال يتابع أخبارها ويشجع الشباب لمزاولتها...
أذكر ذات مرة ومنذ خمسة سنوات في 2013 أن كنا قد التقينا في مناسبة مع حبيبنا أبو أيمن ، وسألته :
-هل صحيح بأنك كنتَ تتدرب في تصويب ضربات الجزاء في سلّة صغيرة معمولة خاصة كي تصيب الهدف ؟
فأجابني : نعم ذلك صحيح ، وتعلمتُ هذا عندما ساعدني في أن أنتسب الى فريق الجيش السوري صديقي اللاعب السرياني الكبير الكابتن موسى شماس الذي له فضلاً عليّ وذلك أثناء خدمتي للعلم ، وهناك في الخدمة التقيت بمدرب أجنبي وشاهدته كيف يضرب الكرة ويصوّبها وعلى بعد في مكبرات الصوت (هوبارلو) وحوالي 10 ضربات من الكرة ويدخلها جميعها في ذلك المكبر للصوت . فكانت لي درساً عندما عدت الى القامشلي من الخدمة العسكرية وصنعتُ بيدي سلّة من الحديد لأن مهنتي كانت حداداً ، وفعلاً بدأت التدرب بإصابة الهدف في تلك السلة الى أن كنتُ أصيبها وهكذا إحترفت ضربات الجزاء (البينالتي) .
أحبّائي الأصدقاء ... أعظم إنتصار قاده الكابتن سعيد نعوم مع نجوم فريق هيئة حقول رميلان في آب سنة 1969 هو الفوز بلقب كأس الجمهورية على فريق قوى الأمن الداخلي في دمشق بنتجة 2 مقابل 0 وهدف النصر أحرزه نجمنا العظيم سعيد نعوم!

اللاعب المخضرم الكبير الكابتن سعيد نعوم أبو أيمن حاملاً كأس الجمهورية في سنة 1969

صورة قديمة رائعة لفريق نادي الرافدين منذ بداية الستينات من القرن الماضي ، ونشاهد كوكبة رائعة من نجوم النادي ومن بينهم نجم حلقتنا سعيد نعوم.

اللاعب سعيد نعوم مع زملائه اللاعبين

صورة أخرى رائعة لفريق نادي الرافدين الرياضي الذي قاد مشعل الحضارة والرقي في مدينة الحب القامشلي.
نشاهد نجمنا المحبوب سعيد نعوم من بين مجموعة نجوم النادي والى اقصى اليسار نشاهد احد رواد ومؤسسي الرياضة وكرة القدم المرحوم المختار ديكران خزوم.
الصورة أيضا في بداية الستينات من القرن الماضي.

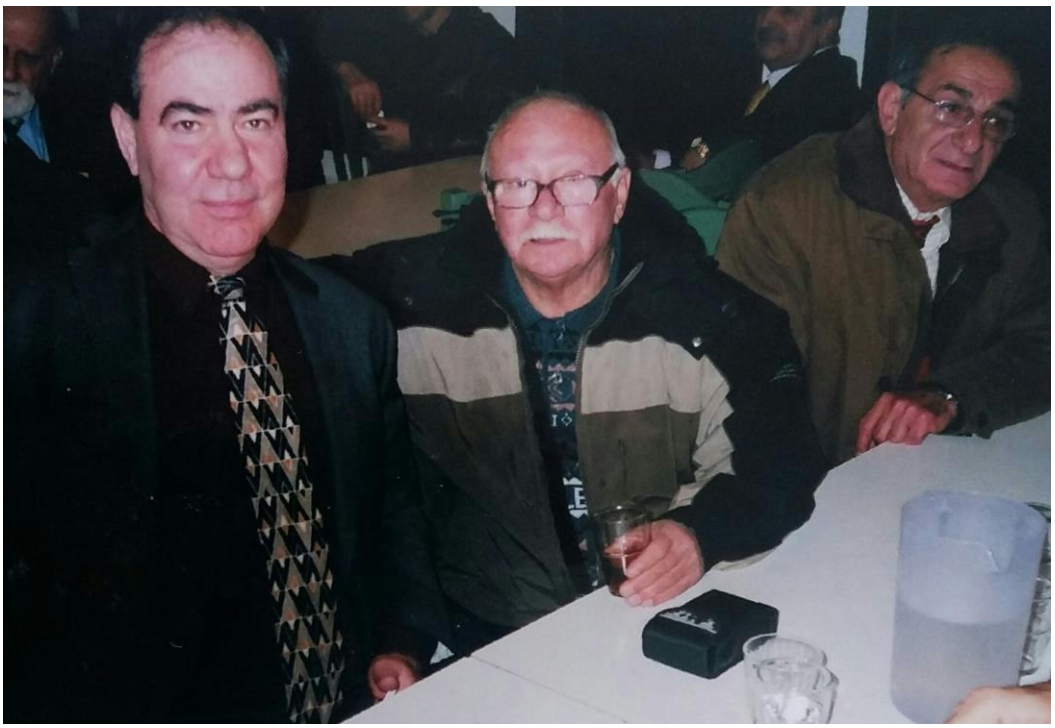

كان لي عظيم الشرف بأن التقي مع مجموعة كبيرة من نجوم الرياضة في المهرجان الأول لنادي الرافدين الرياضي الذي اقيم في السويد في شهر تشرين الثاني نوفمبر في سنة 2007 وكان لقائنا مع نجم حلقتنا الكابتن سعيد نعوم اطال الله في عمره ونشاهد ايضا الى يساره حارس المرمى المعروف الياس مديواية.

الحلقة الخامسة (5) .

جوزيف شمعون

و أسفاه ... وألف و أسفاه على رحيل النجم الساطع والعملاق في رياضة كرة القدم السورية !
رحيل الغائب الحاضر حبيبنا جوزيف شمعون !
أحبائي الأصدقاء الكرام في كل مكان ...
يؤلمني ويسرني بنفس الوقت أن أحدثكم عن صديق طيب رائع عرفته منذ الطفولة ، ورياضي خلوقٌ مميز ومشهود له من جميع أصدقاء عمره وزملائه لاعبي كرة القدم (من كل الأجيال) وعلى مدى أكثر من خمسون عاماً إخلاصاً لتلك الساحرة الكروية !
تشارك نجمنا مع فِتية من أبناء جيله وتسابقوا جميعهم في الفرق الشعبية وأخصّهم فريق بابل الشعبي الشهير الذي كان لاعباً فيه ، ومنه والى فرق المدارس ولغاية نادي الشبيبة (لاحقاً الجهاد في السبعينات) الى أن وصل هو ومعه أولئك الفِتية - بعد أن شبّوا - وبرزت مواهبهم الخلاّقة المتميّزة وتجمّعوا وإتحدوا في فريق رميلان (حامل كأس الجمهورية لسنة 1969 !).
تدرّب صديقنا وإستفاد جداً من جيلين للاعبي كرة القدم أقدم منه ، لعب بداية في خط الدفاع لغاية 1971 وبعدها غيّر مركزه الى حارس مرمى وذلك مستفيداً من بنيان جسمه القوي وقامته الفارعة الطول ، وبدأ يلمع نجمه تدريجياً في موقعه الكروي الجديد على ساحة الملعب البلدي في القامشلي العزيزة ، وكان ذلك واضحاً ومنذ سنة 1974 .
أعزائي ... مهما لو تحدثنا عن صديقنا الغالي المرحوم جوزيف ، فذلك سيطول ويعزّ علينا وتعتصر قلوبنا وستقطر حُزناً وألماً ، وتدمع عيوننا دماً ، وكل ذلك لِما حلّ علينا من سقوط خبر وفاته كالصاعقة تماماً لا بل أقوى من الزلزال !
أتقدم بإسمي شخصياً كصديق للمرحوم جوزيف ، أتقدم لزوجته الأخت عطية بنجارو وأولاده وعائلته بأحر التعازي في مصابهم الأليم !
وكما أتقدم أيضاً بأحر التعازي الى أصدقاء دربه وزملائه الرياضيين الذين عاشوا مع بعضهم طوال عمرهم إخلاصاً للعبة كرة القدم لرفع شأنها في القامشلي .
الوداع يا صديقي...
وستبقى ذكراك باقية لكل من عرفك وأحبك...
رحمك الله بواسع رحمته في ملكوته السماوي صحبة الأبرار والصدّيقين ولنا جميعاً الصبر والعزاء .
وأخيراً أحبّ أن أشكر الأصدقاء الأعزاء الكابتن أديب الياس روهم والكابتن حمّود عليوي وذلك لإستعارتي من أرشيفهم الكروي الحافل بعض هذه الصور وشكراً

الحارس جوزيف شمعون في فريق رميلان مع المدرب سعيد نعوم وبقية زملائه اللاعبين

الحارس جوزيف شمعون في لقطة فنية رائعة وهو يصد ويلتقط الكرة

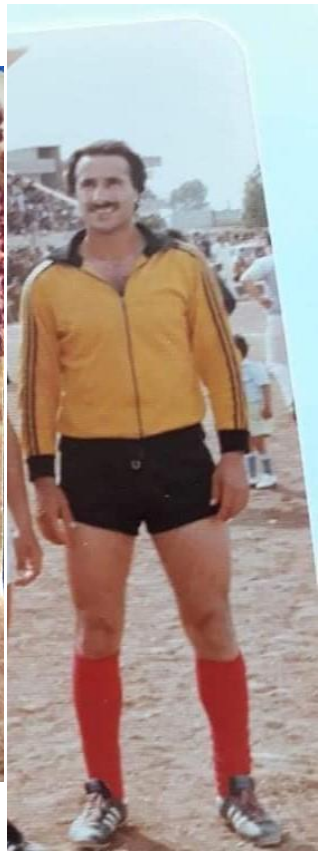

الحارس جوزيف شمعون مع فريق الجهاد

الحلقة السادسة (6) .

حمّود عليوي.

الأصيل يبقى أصيلاً ولا ينسى أصدقائه أبداً مهما دارت عجلات الزمن ! ،
صديق قديمٌ كقِدَم الطفولة والشباب ، وموهبة متجّذرة تلهثُ في روحه وتسري في عروقه ، وعنادٌ ما بعده عناد في استماتته في الدفاع عن مجد فريقه الكروي من أجل بقائه راقياً في العُلى !
ويجاهد ويخلص طوال حياته في كل ذلك بدمه وأعصابه ويشاركه في ذلك الحماس والإخلاص مجموعة رائعة من رفاق الصِبا والشباب والدرب من جيل نهاية الستينات وبداية السبعينات على ارض ذلك الميدان من الملعب البلدي المحدد المساحة في الطول والعرض في القامشلي العزيزة وفِرَقها لكرة القدم من الفرق الشعبية في الحارات ونادي الشبيبة (الجهاد حالياً) وفريق رميلان .
أحدّثكم أعزائي الأصدقاء عن أخونا وصديقنا ونجمنا الخاص جداً لهذه الحلقة اللاعب الكبير والمربي القدير الكابتن حمّود عليوي !
فبالحقيقة ، يطيب لي هنا أن أحدّثكم ما رواه لي الكابتن حمّود - بالموبايل عدة مرات - عن مدى حبّه وإخلاصه وذِكره الدائم لجميع أصدقائه وزملائه اللاعبين و ما أكثرهم ومن بينهم على سبيل المثال لا الحصر اللاعب الرائد العظيم والعرّاب الكابتن سعيد نعوم - أطال الله بعمره - وفضله عليه وعلى معظم الأجيال التي قامت في حب الكرة الساحرة ... بكل ذلك فتح قلبه حمّود وبثّ أسراره ولواعجه وفشّ خلقه ورواه لي ...
وتذكّر أجمل ذكرياته التي يعيش عليها - كما يخبرني دائماً - وهي المباريات القديمة في السبعينات (الفرق الشعبية والشبيبة ورميلان) التي كانت تجري في مدينة الحب القامشلي وأيضاً الدوري العام في وطننا الحبيب سوريا .
أحبّائي ...
أريد أن أذكر هنا للذكرى والتاريخ ما شهدته بأم عيني ذات يوم من خريف سنة 1970 وكان وقتئذ الكابتن حمّود شاباً يافعاً ويلعب مركز الدفاع على الأغلب في فريق شعبي واسمه الزمالك أسوة بفريق الزمالك المصري ، ولا أتذكر اسم الفريق المنافس معه للبطولة ، المهم ما في الأمر ، بأن صُوّبَت كرة خطيرة عالية من أحد لاعبي هجوم الخصم وتُدعى في لغة كرة القدم) تسقيطة (slope وبذلك كان حارس المرمى للزمالك قد طلع لمُلاقاة وصدّ اللاعب الهجوم المنافس وهو كما ذكرتُ (الهجوم المنافس) بأن رفع الكرة من فوق الحارس للزمالك الذي فقد اعصابه وخرج عن السيطرة من حراسة المرمى... وبذلك كانت الكرة العالية (التسقيطة) مرتفعة وموجهة الى الهدف في الزاوية اليمنى الميتة وبلغة الكرة (الثمانية) أي في الزاوية ، وأصبحت مائة بالمائة مصيرها ان تدخل الكرة وتسقط في مرمى الزمالك أي في مرمى حمّود ... ؟؟؟ !!!
وهنا ما كان إلاّ تصرّفاً عجيبا ومدهشاً ، إذ ركض اللاعب الفتى حمّود كالبرق نحو زاوية المرمى الميتة وبقوة لا تخطر على بال الجمهور المشاهد - وانا من بينهم - ورفع رجليه الإثنتين بالتناوب وبحركة ركلة المقص) دوبل كيك (double kick وركل الكرة الساقطة التي دخلت حيّز الهدف وأخرجها بفن ورشاقة بالغة ، وبذلك أنقذ المرمى من هدف محقق مئة بالمئة حيث استطاع أن يُخرج الكرة باعجوبة بتلك الحركة العبقرية التي بحياتي لم اشاهد مثلها ولا حتى الجمهور المشاهد الذي علا ضجيجه وحماسه دهشةً من هذا الفتى الأسمر !!!
ذلك ما رويته لكم يا أعزّائي لم يكن خيالاً بل حقيقة رأيتها بأم عيني وأنا لا أصدق ما قد حصل ؟ ولكنه حصل فعلاً وكل ذلك من فعل هذا الفتى اليافع الذي بعدئذ شقّ طريقه بفضل موهبته الكبيرة واخلاقه العالية المعروفة عنه واصبح فيما بعد لاعباً ونجماً يُشار اليه بالبنان ألا وهو الكابتن حمّود عليوي !
ملاحظة : ارسل لي الصديق الكابتن حمّود مجموعة صور لفريقه في هيئة رميلان الذي كان يلعب معه منذ بداية السبعينات وهنا يذكر بالعرفان والمحبة لكل زملائه وأصدقائه لاعبي كرة القدم من الزمن الجميل .
اهلاً ومرحباً بك يا صديقنا العزيز حمّود دُمتَ ودامت صداقتك لأحبائك.

مباراة رميلان مع فريق الجيش السوري في أيار 1974 في الملعب البلدي بالقامشلي وكنتُ قد حضرتها برفقة أصدقائي وكانت مباراة قوية واستمتعنا فيها والنتيجة كانت 3 مقابل 1 للجيش وهدف رميلان احرزه اللاعب خليل إبراهيم.
الواقفون من اليمين الى اليسار

: الحكم عبدالمسيح عطالله ، أديب الياس ، غسان اسطيفو ، المرحوم سمير رضوللي ، عبد الغني طاطيش، الهداف خليل ابراهيم ، عيسى افريم ، المرحوم حسن دوريش ، كبرو ملكي ، جوزيف شهرستان ، حنا نصري ، سمير سعيد ، المرحوم الحكم حرب صبّاغ ، المرحوم موسى ابراهيم

.
الجالسون قرفصاء من اليمين الى اليسار

: نبيل نانو ، المرحوم ابراهيم محلّمي ، فاروق سرية ، يعقوب صليبا ، المرحوم جورج مختار ، جوزيف شمعون ، أفرام جورج (فري) ، جمعة الراشد ، حمّود عليوي ، سمير خانجي ، جورج شلبي (جوجو)

فريق رميلان حوالي منتصف السبعينات وقوفاً من اليمين الى اليسار:
عيسى افريم ، ياسين ابراهيم ، حمّود عليوي ، ملك حسني جوخدار (شفاه الله) ، المرحوم سمير رضوللي ، الحارس جوزيف شمعون ، اديب الياس.
الجالسون قرفصاء من اليمين:
نهاد عبد المولى ، افرام جورج (فري) ، جورج شلبي (جوجو) ، ملكي موسى

لقطة من سنة 1974 ومن مباراة لكرة السلة في الملعب القديم لنادي الرافدين الرياضي ، ونشاهد هنا باقة من خيرة شباب القامشلي الرياضيين الرائعين وكذلك المشجعين ومن بينهم وقوفاً من اليسار الى اليمين:
دانيال شمعون ، وليد إسكندر ، محمد كرّو (صديقي في الصف العاشر وهو الشقيق الأصغر للصديق حمّود عليوي).
جلوساً من اليسار الى اليمين:

الصورة من سنة 1970 الواقفون من اليمين الى اليسار:
الحارس فوزي أسو ، صبحي كارنيك ، يوسف عبي ، سراج داغستاني ، كبرو ملكي ، منير حنا ، ..... ، افرام اشوري من فريق فارس الخوري ، .... ، جورج شلبي (جوجو) ، اوديشو ..، المرحوم الحارس الياس مديواية ، المرحوم الحارس طوني عكسية.
الجالسون قرفصاء من اليمين الى اليسار:
يوسف نصري ، عبدالاحد سعيد ، على طاهر (جهاد) ، حنا عنتر ، شوقي (فؤاد القس) ينظربوجهه الى الأرض ، فؤاد شرو ، المرحوم عبود إسكندر ، جوزيف شمعون (أبو راسين) ، أدوار منصور (أدوري) ، حمّود عليوي

الصورة حوالي منتصف السبعينات الواقفون من اليمين الى اليسار:
حنا نصري ، الحارس جوزيف شمعون ، المرحوم سمير رضوللي ، اديب الياس ، جاك إسكندر ، ملك حسني جوخدار (شفاه الله) ، حمّود عليوي.
الجالسون قرفصاء من اليمين الى اليسار:
صاموئيل بوغوص (صامو شفاه الله) ، ملكي موسى ، خليل إبراهيم ، جورج شلبي (جوجو)

الحلقة السابعة (7) .

حلقة إفتتاحية إضافية خاصة.

أبناء الرافدين ينتصرون بكأس الجمهورية 69 وينقلوه الى زالين القامشلي عَرين الأسود !،
أعزّائي القرّاء الكرام من متابعي الحضارة السريانية في القامشلي مرحباً بكم.
يسرّني جداً في هذه الحلقة الخاصة والمميّزة جداً أن أسرد لكم حدثٌ رياضيٌ تاريخي عظيم لم ولن يتكرر في سجلاّت تاريخ مدينة الحب القامشلي بطولها وعرضها ، إنها تلك المدينة الرائعة التي جمعت بالمحبة والوئام مختلف الاقوام والأطياف وكان أبرزهم على الإطلاق وهم السريان بكل فئاتهم والذين كان لهم الفضل الأكبر في بناء معظم حضارة ومدنية القامشلي منذ البدايات الأولى في العشرينات والثلاثينات ... ، وطبعاً لا ننسى أبداً من مشاركة إخوتهم من معظم الأطياف في البناء والإخلاص للوطن السوري الحاضن للجميع .
وأنا صغيراً ... كغيري من الأولاد أحببتُ لعبة كرة القدم ، وقد سبقت القول في هذا الصدد عندما اسسنا فريقنا الشعبي الفتيان وكنا نذهب كل يوم للتمرين في الملعب البلدي في القامشلي ، وهناك كنا نستمتع بالمشاهدة لمباريات فريق الشبيبة القديم (الجهاد حالياً) وفريق هيئة رميلان .
أحبّائي كم كان حظنا سعيداً نحن الصغار عندما شاهدنا اجمل المباريات في صيف سنة 1969 ، وكان ذلك الدوري لمعظم الفرق والأندية في سوريا ومن بينها على ما أذكر كان فريق العربي والهومنتمن من حلب ومن القامشلي الشبيبة ورميلان ، وهذا فريق رميلان كان مكوّناً من مجموعة منتخبة من أفضل لاعبي الجزيرة وقتئذ وأسمائهم كالتالي :

-1فوزي أسو : حارس مرمى (من نادي الرافدين) - القامشلي
-2سعيد نعوم : قلب هجوم (من نادي الرافدين) - القامشلي
-3حنا نصري : قلب دفاع وكابتن الفريق - القامشلي
-4أديب الياس : دفاع يسار -القامشلي
-5المرحوم عبود إسكندر : دفاع وسط - القامشلي
-6أرمين كالوست : دفاع يمين - القامشلي
-7أدوار (أدّوري [منصور : جناح يسار - القامشلي
-8جوزيف (زوزو) عارف : قلب هجوم - الحسكة
-9فَيزي خليل هاف باك الوسط - الحسكة
-10افرام (فري) جورج : جناح يمين - المالكية (ديريك)
-11يوسف نصري : هاف باك الوسط - المالكية (ديريك)

حضرنا مباريات الذهاب في الملعب البلدي وكانت رائعة وحماسية جداً وتفاعل الجمهور بشكل لا يُعقل من تصاعد فريق رميلان مع منافسيه ، واذكر جيداً خسارة فريق الهومنتمن الحلبي وبعده كانت المباراة النهائية في الذهاب مع فريق قوى الأمن الداخلي وكانت النتيجة تعادل بحيث أحرز الهدف الأول اللاعب الكبير جوزيف عارف في الشوط الأول ومن ثم احرز هدف التعادل لاعب الهجوم من قوى الامن وبذلك اسفرت المباراة الى التعادل .
انتظرنا موعد مباراة الإيّاب وعلى أحرّ من الجمر أنا وصديق طفولتي الفنان الدكتور فؤاد روهم (الشقيق الأصغر للكابتن اديب الياس روهم) في بيتهم بالحارة الغربية ، انتظرنا بترقب لليوم النهائي الأخير لمباراة كأس الجمهورية واعتقد كان ذلك في 15 آب 1969 وهذا التاريخ سيبقى محفوراً في قلوب كل محبي رياضة كرة القدم في القامشلي .
وفعلاً تابعنا (فؤاد وأنا) البث المباشر بالراديو ومن تعليق المرحوم عدنان بوظو ذلك المعلّق المشهور والمعروف بتقييمه لمستويات اللاعبين والكرة السورية بشكل عام . ففي الشوط الأول أحرز اللاعب الجناح اليمين افرام جورج الهدف الأول وبعده في الشوط الثاني أحرز الهدف الثاني اللاعب المخضرم العظيم سعيد نعوم ، وبذلك تغيّرت الموازين لقواعد اللعبة وبدأوا لاعبي رميلان يدافعون كالأبطال الميّامين ويردّون

الكرات اليائسة من هجمات خصمهم عن مرمَهم كالصخور تماماً ، وظل الحال كذلك الى أن صفّر الحكم بنهاية المباراة والنتيجة أسفرت ب (2 - 0) وإعلان النصر التاريخي العظيم الخالد الذي تكلّل به هؤلاء اللاعبين المنتخبين العِظام لفريق رميلان والذين استطاعوا أن يُسَطّروا التاريخ الكروي للجزيرة السورية بأحرف من نور !

بعد حوالي يومين من فرحة النصر في دمشق ، جاؤوا الأبطال حاملي الكأس وداروا به شوارع القامشلي - وانا وأصدقائي كنا موجودين نتفرّج - وفي الشارع العمومي وشارع شكري القوتلي ، وكان شعب القامشلي بكل فئاته واطيافه في غاية من الفرح والسعادة وهم يحملون اللاعب العظيم سعيد نعوم على اكتافهم ويهتفون بالنصر وبحياة فريق رميلان !

تلكُمُ كانت الأيام ....

اشكر الكابتن سعيد نعوم والكابتن أديب الياس روهم للمساعدة بإرسالهم الصور والوثائق التي نشرتها هنا وأيضا الصديق جورج سعيد الذي كان واسطة للإتصال .

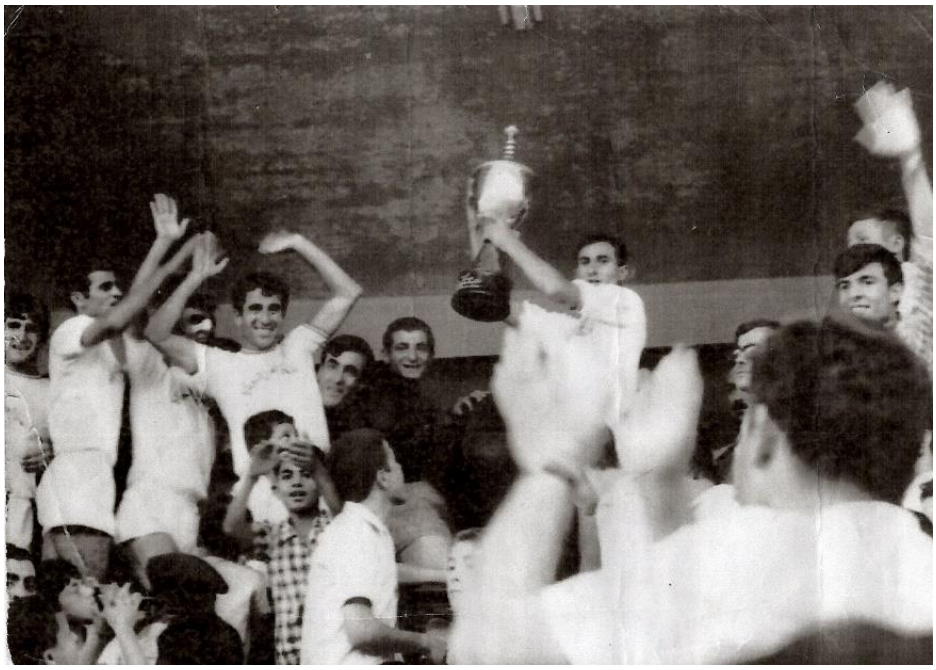

الكابتن حنا نصري يرفع كأس الجمهورية 69 عالياً من فوق المنصة ويشاركه الفرحة اللاعبين والجمهور الكريم

فريق رميلان في القامشلي مباراة الذهاب واسفرت تعادل لكلا الفريقين

صورة قديمة للاعبي فريق رميلان والهيئة الإدارية 1969

مباراة النهائي في دمشق بين رميلان وقوى الامن واسفرت بفوز رميلان بهدفين مقابل لا شيء

الموقف الرياضي

العدد ٢٦٠
١٧ / ٨ / ١٩٦٩
السنة الرابعة
ثمن العدد
« ٢٥ قرش »

اسبوعية مصورة
تصدر
عن مؤسسة الوحدة
للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف : ٢٢٩١١ ـ ٢٢٢٩٩

رميلان يهزم الشرطة ؟ / صفر

ينقل كأس الجمهورية لأول مرة من دمشق الى القامشلي

انتقل كأس الجمهورية لاول مرة من العاصمة السورية الى القامشلي على يد فريق ... دمشق على فريق قوى الامن الداخلي باصابتين نظيفتين . لعب فريق رميلان ... سهلة فاتت من فريق الامن عدة فرص غالية وكان حظه سيئا وأداؤه عصبيا ...

صعدى فوز رميلان بكأس الجمهورية

كان لفوز فريق حقول النفط في رميلان بكأس الجمهورية لكرة القدم اصداء واسعة على الصعيدين الرسمي والشعبي . .

محافظ حلب يعد بانشاء ستاد كروي كبير

الدلي السد شنوي سلو محافظ حلب بتصريح لمندوب (الوقف) في حلب اكد فيه اهتمام البلدية بالحركة الرياضية وتشجيع الرياضيين في مختلف الالعاب .. وذكر ان انشاء ملعب جديد لكرة القدم داخل منشآت اللعب البلدي هو تأكيد على هذا الاهتمام ..

ولون .. يستعرضون قضايا الرياضة المعلقة

مساء الاربعاء اجتماع هام برئاسة السيد هشام حلاج وزير الدولة ... حضره السادة : أحمد كحلا محافظ لواء دمشق محمد علي الحلبي ... ، طيب صفوة المدير العام لمجلس رعاية الشباب .. فيه بحث امور الرياضة والشباب بصورة عامة ، وفي مدينة ومحافظة ... بصورة خاصة ..

جريدة الموقف الرياضي تنشر في 17- آب 1969 خبر فوز رميلان على فريق قوى الامن 2 مقابل صفر ، وهنا نشاهد اللاعب الكبير المتألق وصخرة الدفاع أديب الياس الى اليمين يدافع ويرد كرة الخصم.

نجوم كرة القدم في الجزيرة السورية

تأليف : سردانابال أسعد

جمع واعداد : رنا حنا (مرتا)

تنسيق : م. سمير روحم

انتاج المدرسة السريانية الإلكترونية عام 2023

نجوم الكرة في الجزيرة السورية

تأليف : سردانابال أسعد

حقوق هذا الكتاب محفوظة
المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

المدرسة السريانية الإلكترونية 2023